وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

King Abdullah bin Abdulaziz
International Programme for
a Culture of Peace and Dialogue

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني
King Abdulaziz Center for National Dialogue

مؤتمر الشباب الدولي للتطوع والحوار

وثيقة معلومات أساسية

مكتب التخطيط الاستراتيجي، اليونسكو

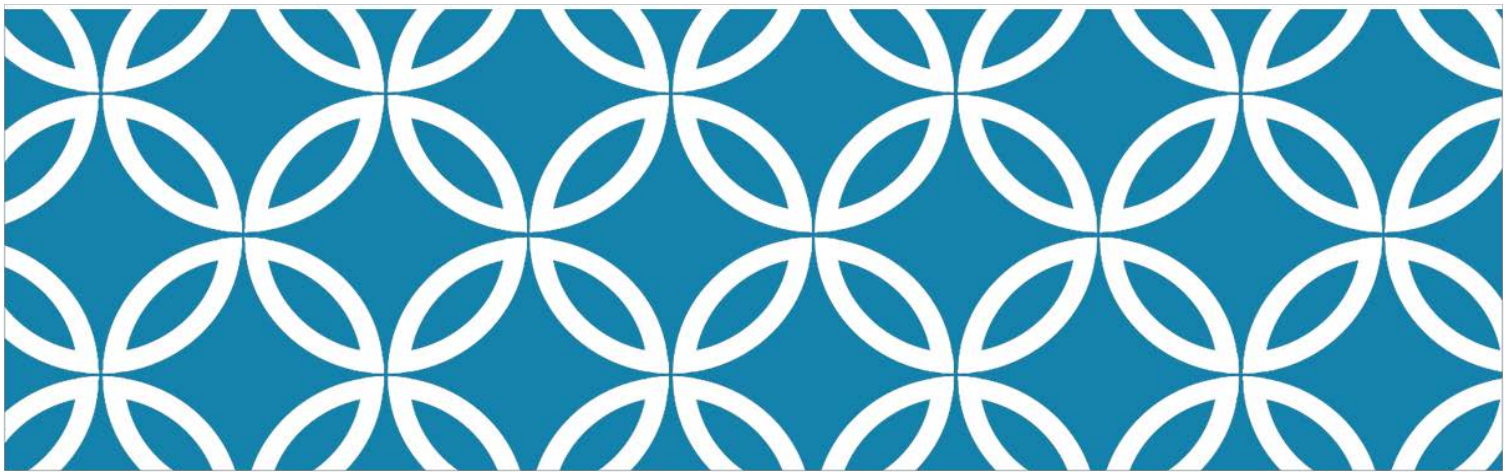

جدة، المملكة العربية السعودية

٣–٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣

"الشباب: التطوع والحوار"

"لا تشكّوا يوماً في أن مجموعة صغيرة من المواطنين الواعين والملتزمين يمكن أن تغيّر العالم. فهذه الفئة من المواطنين هي الوحيدة التي استطاعت إحداث تغيير فعلي حتى الآن".

(مارغريت ميد، عالِمة أنثروبولوجيا)

المقدمة

في ظل العولمة وأوجه التفاوت التي تسود العالم اليوم، والتي تؤدي في الوقت نفسه إلى تعزيز التقارب بين الناس وتوسيع الانقسامات فيما بينهم، باتت مسألة الاستماع إلى أصوات الشباب وإشراكهم في العمليات الإنمائية أمراً ضرورياً. وينشط الشباب اليوم، في كل مكان، في ابتكار واستخدام وإعادة صياغة "لغة العولمة المشتركة" التي تمر من خلالها مطالبهم المتعلقة بالاندماج في المجتمع واكتساب القدرات وتحقيق الازدهار والاستدامة بقوة لم تكن معروفة قبل الآن. وأصبحت الحدود الجغرافية والثقافية أقل انغلاقاً من ذي قبل، وهو أمر يفضي إلى لقاءات وتبادلات و"أشكال تعايش" غير مسبوقة، ويحوّل مفهوم الاتصال المباشر إلى حقيقة في الكثير من أنحاء العالم بفضل تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. فأوجه التقدم في مجالَي التكنولوجيا والابتكار أحدثت تغييراً جذرياً في أساليب الاتصال والربط الشبكي والتعلّم والمشاركة التي يستخدمها الناس بصفتهم مواطنين على الصعيدين الوطني والعالمي. ويقع الشباب اليوم في صميم هذه الاتجاهات والتطورات الجديدة.

ولكن مثلما نعلم جميعاً، لم يكن توزيع الآثار الإيجابية للعولمة متكافئاً حتى الآن، الأمر الذي أدى إلى تخلّف الكثير من الأشخاص عن الركب، وحتى إلى اتساع أوجه التفاوت القائمة. وسلطت الأزمة المالية العالمية الضوء على هشاشة نظمنا الاجتماعية والمالية والبيئية، مما ولّد شعوراً قوياً بالاستياء يتنقل من مكان إلى آخر حول العالم وترافقه دعوة إلى تجديد حركة التضامن وتعزيز الانفتاح على الجميع. وأدت العولمة، مع ما أضافته من أعباء على الصعيد الاقتصادي والبيئي والسكاني، إلى الكشف عن خطوط صدع قديمة وإلى إحداث خطوط صدع جديدة فيما بين البلدان والمناطق والقارات وداخلها، وفرضت أيضاً تحديات جديدة فيما يتعلق بالتماسك الاجتماعي والسلام الدائم والتنمية المستدامة. وثمة شعور بأن عالمنا يشهد حالياً أزمة ذات طابع فكري وأخلاقي وأن إشراك الشباب في وضع رؤى جديدة للمستقبل سيكون أمراً ضرورياً.

وشددت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في تقريرها الحديث المعنون "العالم الذي نريد" والذي تطرقت فيه إلى المشاورات العالمية المتعلقة بخطة التنمية لمرحلة ما بعد عام ٢٠١٥ على أن الناس بوجه عام، والشباب بوجه خاص، يطالبون بشدة بأداء دور نشط في تحديد ملامح العالم وتغييره. وبسبب انتشار أوجه التفاوت وانعدام الأمن، تولّد لدى الناس شعور بالظلم انتشر على أوسع نطاق في صفوف المهمشين والمستبعدين والفقراء. وإضافةً إلى ذلك، أتاحت المشاورات إقامة روابط واضحة بين مسائل التنمية المستدامة والقضاء على الفقر والحوكمة المحسنة. وبالنظر إلى أن الأوضاع والتحديات

السائدة في العالم تزداد تعقيداً وترابطاً، بات من الضروري وضع خطة متكاملة وشاملة وعالمية للتنمية المستدامة، تنطبق على جميع البلدان والشعوب، وبخاصة على الشباب، وتراعي في الوقت عينه أوجه التعقيد والاحتياجات والقدرات الخاصة بكل بلد[١].

أصوات الشباب – عامل أساسي في ضمان الاستدامة

يقود الشبان والشابات في شتى أنحاء العالم حركة التغيير ويطالبون باحترام الحريات والحقوق الأساسية، وبفرص للتعلّم والعمل والمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم. وأصبح الشباب اليوم، في نظر الحكومات، شركاء مهمين في الحوار، كما باتوا من أقوى الأصوات التي تعبّر عن مطالب المجتمع المدني. وفي السنوات القليلة الماضية، أضحت الحاجة إلى التعاون على نحو أكثر فعالية مع الشباب محط تركيز العديد من المؤتمرات والاستراتيجيات والمبادرات الموجهة نحو المستقبل في أقطار العالم كافة. والأسباب الكامنة وراء ذلك متعددة ومترابطة. أولاً، يُتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص المتراوحة أعمارهم بين ١٢ و٢٤ سنة إلى ١,٥ مليار نسمة بحلول عام ٢٠٣٥[٢]، وباتت مناطق عديدة تواجه ما يُعرف باسم "طفرة الشباب"، إذ أصبح الشباب يمثلون أغلبية سكانها. ففي المنطقة العربية وحدها، تبلغ نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة ٦٠ في المائة[٣]. وثانياً، يزيد عدد الشباب العاطلين عن العمل في العالم على ٧٥ مليون نسمة، وهذا العدد هو رقم قياسي يُتوقع أن يبقى على حاله حتى عام ٢٠١٦ على أقل تقدير[٤]. والواقع هو أن معدل البطالة العالمي لدى الشباب، الذي يبلغ حالياً ١٢,٦٪، أعلى بكثير من معدل البطالة العالمي لدى الكبار البالغ ٤,٨٪. ويعيش حوالى ١٥٢ مليون عامل شاب تحت خط الفقر (الذي يساوي فيه الدخل اليومي ١,٢٥ دولار أمريكي)، ويشمل هذا العدد ٢٤٪ من مجموع العمال الفقراء. وفي مناطق مثل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تختلف أنماط البطالة باختلاف الانتماء إلى فئة الذكور أو فئة الإناث. وثالثاً، وإلى جانب مشكلة البطالة، يمثل النقص في العمالة، والعمل في الاقتصاد غير النظامي، واقعاً تعاني منه نسبة ٨٧٪ من الشباب في البلدان النامية[٥].

وتجسد هذه الأرقام المجردة واقع الملايين من الشبان والشابات الذين يواجهون تحديات كبيرة تؤثر في جوانب مهمة من حياتهم. فالتطلعات التي ينشدون تحقيقها محدودة الآفاق، ولا يحمل لهم المستقبل، حسبما يبدو، أي خيارات ولا أي آفاق واضحة و/أو دلالات انفراج. ولذا، فإن تحويل ما يشعرون به من خيبة أمل إلى قدرة على بناء الأحلام والتحرك

---

[١] A Million Voices – The World We Want Report, http://www.worldwewant2015.org/bitcache/9158d79561a9de6b34f95568ce8b389989412f16?vid=422422&disposition=inline&op=view (EN) and http://www.worldwewant2015.org/bitcache/29fe97019e2f62b68881025679d6b3be7ca66941?vid=423172&disposition=inline&op=view (AR)

[٢] The World Bank World Development Report for 2007

[٣] Arab Human Development Report 2010, UNDP Regional Bureau for Arab States, p. 12

[٤] ILO: "Global Employment Trends for Youth 2012", May 2012, p. 13

[٥] ILO: "Global Employment Trends for Youth 2012", May 2012

لتحقيق عالم أفضل أصبح أولوية قصوى لا بد من معالجتها إذا ما أريد لمفهوم "المجتمعات المستدامة" أن يتحقق فعلاً في المستقبل. ومن الواضح أن الشباب يمثلون مصدراً كبيراً للموارد بالنظر إلى قدرتهم على الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة وإحلال السلام والقضاء على الفقر. ويمكن أن يتحول هذا السيناريو إلى حقيقة إذا تم إشراك الشباب في الحياة الاجتماعية بوصفهم جهات فاعلة مسؤولة لديها أفكار ابتكارية، وإذا اعتُبروا أطرافاً فاعلة متساوية تؤدي دوراً نشطاً في وضع سياسات التنمية المستدامة وتنفيذها، لا مجرد أشخاص يستفيدون من هذه السياسات بدون الإسهام فيها بنشاط. ويُعد الشباب بالتالي جزءاً من الحل، لا من المشكلة.

ومع أن الشباب لا يشكلون مجموعة متجانسة الآراء، فإنهم يعبّرون جميعاً بكلمات شديدة الوضوح عن الحاجة إلى إقامة حوار مفتوح وصادق بشأن ما ينبغي أن يكون عليه – وما ينبغي ألا يكون عليه – المستقبل. ولهذا الغرض، تشدد استراتيجية اليونسكو التنفيذية بشأن الشباب للفترة ٢٠١٤-٢٠٢١ على أنه من المهم توفير بيئة تمكّن الشباب من ممارسة حقوقهم والوفاء بمسؤولياتهم والنهوض بقدراتهم كأفراد من البشر وإسماع صوتهم، وتضمن مشاركتهم ومنحهم حق قدرهم بوصفهم جهات فاعلة في المجتمع وأصحاب معرفة في الميادين المتخصصة. وإلى جانب ذلك، تعمل اليونسكو لضمان مشاركة الشبان والشابات في إعداد وتنفيذ السياسات والبرامج التي تؤثر في حياتهم، ولضمان توليهم زمام القيادة فيما يتعلق بالأنشطة الرامية إلى تعزيز السلام والتنمية المستدامة في البلدان والمجتمعات التي ينتمون إليها[٦]. وما زال عمل اليونسكو الخاص بالشباب يتناول مجموعة متنوعة من الموضوعات والاختصاصات والقضايا، بدءاً بالتربية والثقافة والعلوم الطبيعية والإنسانية، وانتهاءً بالاتصالات والمعلومات. وثبت أن المبادرات الاستراتيجية وتلك المتعلقة بوفورات الحجم التي تتسم بأنها مترابطة وتتناول المراحل التمهيدية (رسم السياسات/الحوكمة) والمراحل المتقدمة (على الصعيد المجتمعي/الشعبي) للأنشطة هي أكثر فعالية من المشروعات الآنية الصغيرة الحجم والتي تكون منفصلة عن الإطار العام للسياسات المتعلقة بالشباب.

وقد ضم منتدى اليونسكو الثامن للشباب، الذي عُقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ قبل افتتاح الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر العام للمنظمة، شباناً وشابات حضروا من شتى أنحاء العالم لتبادل تجاربهم وأفكارهم في موضوع "الشباب والاندماج الاجتماعي: الالتزام المدني وإقامة الحوار وتنمية المهارات" بغية تطوير استراتيجية اليونسكو الخاصة بالشباب وتوسيع نطاقها. واعترف المشاركون في التوصيات التي قدموها في الوثيقة الختامية للمنتدى بأن "الشباب في جميع البلدان يشكلون عناصر رئيسية لتحقيق التغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والابتكارات التكنولوجية"، وأكدوا أن "الاستثمار في مجال تنمية الشباب وتعليمهم هو أمر أساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المستدامة". كما تم التشديد في الوثيقة الختامية على أهمية تعزيز الحوار بين الثقافات في المناقشات المتعلقة بالبيئة والاقتصاد والصحة والتعليم لأن ذلك يساعد على درء النزاعات وتعزيز ثقافة السلام والتنمية المستدامة.

---

[٦] استراتيجية اليونسكو التنفيذية بشأن الشباب، ٢٠١٣.

عمل الشباب التطوعي – مورد فريد

يمثل العمل التطوعي أحد أبسط تجليات السلوك البشري وهو نابع من تقاليد قديمة وراسخة تتمحور حول مبدأي التقاسم والتبادل. وتقع العلاقات بين البشر وقدرتها على تعزيز رفاه الأفراد والمجتمعات في صميم العمل التطوعي. وثمة أدلة تشير إلى أن العمل التطوعي يعزز التماسك الاجتماعي والثقة[٧]. ولا يمثل العمل التطوعي ركيزة منظمات المجتمع المدني والحركات السياسية والاجتماعية فحسب، بل يمثل أيضاً ركيزة عدد كبير من البرامج المتعلقة بالصحة والتعليم والإسكان والبيئة، ومجموعة من البرامج الأخرى الخاصة بالمجتمع المدني والقطاعين العام والخاص في شتى أنحاء العالم. ولذا، يُعد العمل التطوعي جزءاً لا يتجزأ من أي مجتمع في العالم.

وشددت الأمم المتحدة في القرار الذي اتخذته حديثاً وعنوانه "تعميم العمل التطوعي خلال العقد المقبل" (اعتُمد في ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٣) على أن العمل التطوعي يوفر فرصاً قيمة لمشاركة الشباب في إقامة مجتمعات منفتحة على الجميع ومستدامة يسودها السلام وتوليهم زمام القيادة في هذا الشأن، ويتيح في الوقت ذاته للشباب اكتساب المهارات وبناء قدراتهم وتعزيز فرص توظيفهم[٨]. وسلمت الأمم المتحدة في القرار المذكور بأن العمل التطوعي عنصر مهم في أي استراتيجية تستهدف مجالات من بينها الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة والصحة والتعليم وتمكين الشباب وتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث وتحقيق التكامل الاجتماعي والرعاية الاجتماعية والعمل الإنساني وبناء السلام، وبخاصة التغلب على الاستبعاد الاجتماعي والتمييز. ودعيت الجهات المعنية في القرار إلى بذل أقصى ما في وسعها من أجل تعزيز السياسات المتعلقة بالعمل التطوعي، بما في ذلك العمل التطوعي للشباب، على الصعد المحلية والوطنية والدولية وتعميم العمل التطوعي في جميع القضايا التي تهم الأمم المتحدة باعتبار ذلك من الأهداف الرئيسية للعقد المقبل[٩].

ولهذه الأسباب، يتسم العمل التطوعي بأهمية متعددة الجوانب آخذة في التزايد. ومع أن العمل التطوعي يتصف منذ القدم بأشكال وتجليات مختلفة، فإنه بات يكتسي أهمية متزايدة في عالم اليوم الذي تسوده العولمة، وذلك نتيجةً للطريقة التي يحافظ بها، بل و"يصر من خلالها"، على استمرارية مجموعة من القيم العالمية مثل التضامن والالتزام. و"يكمن في صميم العمل التطوعي تعبير أساسي عن العلاقات الإنسانية"[١٠]. ويتيح العمل التطوعي للناس الانهماك في حياة مجتمعاتهم المحلية والوطنية ويكسبهم شعوراً بالانتماء والاندماج، كما يتيح لهم المشاركة بصورة مباشرة في عمليات التغيير ومساندة التطورات الجديدة ويصبح بالتالي أداة تمكّنهم من التحكم بحياتهم والوفاء بما يقع على عاتقهم من مسؤوليات.

---

[٧] State of the World Volunteerism Report 2011, p. 2

[٨] القرار ١٣٨/٦٧ بشأن "تعميم العمل التطوعي خلال العقد المقبل" الذي اعتمدته الجمعية العامة في ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٣.

[٩] القرار ١٣٨/٦٧ بشأن "تعميم العمل التطوعي خلال العقد المقبل" الذي اعتمدته الجمعية العامة في ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٣.

[١٠] State of the World Volunteerism Report 2011, p. xx

والواقع هو أن العمل التطوعي يرتكز في صميمه على مفهوم مفاده أن "رفاهنا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما نقدمه من إسهامات في حياة الآخرين"[١١]. وتشكل قيم التضامن مع الآخرين والإحساس بشعورهم والتعاطف والتعاون معهم قاسماً مشتركاً جميع الأنشطة التطوعية. وبما أن هذه القيم تؤدي دوراً بالغ الأهمية في تدعيم قدرات أشد الفئات ضعفاً عن طريق تعزيز رفاههم المادي والاقتصادي والروحي والاجتماعي، فإن العمل التطوعي يمكن أن يسهم في الحد من الاستبعاد. وفي كل مكان تنتشر فيه الأنشطة التطوعية، يزداد التماسك الاجتماعي وتنمو الثقة. ولذا، أصبح من الواضح أن التطوع يجب أن يحتل المكانة التي يستحقها في أي خطة إنمائية تحظى بتوافق في الآراء وتضع في صميمها مسألة تعزيز رفاه البشر[١٢].

العمل التطوعي والحوار

مع أن التطوع الدولي ليس ظاهرة جديدة، فإنه يتجلى بأشكال جديدة وقد اتخذ أبعاداً جديدة في عصر العولمة. فالعمل التطوعي لا ينحصر في مجال واحد فقط، بل يرتبط بكل جانب من جوانب الحياة. وتجدر الإشارة في الوقت عينه إلى أن الأوضاع المحلية والثقافية والاجتماعية تؤثر أيضاً في الشكل الذي يتجلى فيه العمل التطوعي، بل وتحدد هذا الشكل بوجه عام. ففي الكثير من المجتمعات، يرتبط العمل التطوعي بتقاليد التقاسم والتبادل الراسخة والقديمة التي يمارسها الناس باستخدام ما لديهم من طاقة ومواهب ومعارف وموارد أخرى لتحقيق المنفعة المشتركة فيما بينهم.

وترسخت بعمق، في الكثير من مجتمعات العالم، نظم ترتكز على قيم التضامن مع الآخرين والإحساس بشعورهم والتعاطف معهم واحترامهم، وهي قيم غالباً ما تتجلى في الوقت الذي يكرسه الفرد للآخرين. ويعبّر العمل التطوعي أيضاً عن رغبة الفرد في التصرف بناءً على مشاعره إزاء العدالة والإنصاف في وجه الظلم، ورغبته في تعزيز الانسجام الاجتماعي انطلاقاً من مصلحة مشتركة تتمثل في النهوض برفاه المجتمع الذي ينتمي إليه. وتتضمن معظم اللغات كلمات تتيح التعبير عن مفهوم العمل التطوعي. وثمة أدلة متزايدة تشير إلى أن الانهماك في العمل التطوعي يعزز القيم المدنية والتماسك الاجتماعي الذي يحد من النزاعات المسلحة في جميع مراحلها، بل إنه يشجع على المصالحة في أوضاع ما بعد النزاعات.

وتُعد عبارتا "العمل التطوعي" و"المجتمع المدني" في العالم العربي أسماء جديدة لتقاليد قديمة مترسخة في عمل مجالس الشورى والمنظمات المدنية التي تنشط في سبيل مكافحة الفقر والتخلف. ويدل فعل "تطوَّع" في اللغة العربية على تبرُّع المرء بشيء ما وعلى التزامه بإنجاز عمل خيري لا يمثل فرضاً في الدين. ومصدر هذا الفعل هو كلمة "طوع" التي تعني الامتثال والسلاسة والمرونة. ومن المهم للغاية فهم النهوج المختلفة الخاصة بالعمل التطوعي والاستفادة منها واحترام تنوعها.

---

١١ State of the World Volunteerism Report 2011, p. 89.

١٢ State of the World Volunteerism Report 2011, p. 3-6

ومن هذا المنطلق، لا يقتصر العمل التطوعي على الالتزام بمهمة محددة وإنجازها. فهو يتيح إقامة علاقات ثقة وتحقيق التماسك الاجتماعي والحفاظ عليهما، ويساعد على توليد شعور مشترك بالهوية والمصير. ويمكن القول، انطلاقاً من المبدأ ذاته، إن الحوار ليس مجرد اتصال بين عدة أشخاص، بصرف النظر عن سرعة التطورات الجديدة التي تشهدها التكنولوجيات الرقمية، وعن المناقشات التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت مثل فيس بوك وتويتر.

ولذا، فإن الحوار الذي يجسد قدرة المرء على الاستماع إلى الآخر وتطويع آرائه ووجهات نظره، وتغيير موقفه والتكيف مع وضع مستجد، يمثل أداة لم تُستغل حتى الآن في السياق العام للعمل التطوعي وفي النهوج الخاصة بهذا المجال. ولا بد بالتالي من أن نولي هذه المسألة الأهمية اللازمة بما أن التطوع والحوار يمكن أن يعززا بعضهما بعضاً عندما يكون الهدف هو الجمع بين الناس في قضية مشتركة. ومن المهم للغاية فهم هذا الموضوع وإقامة روابط جديدة وحيوية من خلال الحوار بين الثقافات والسعي إلى التقريب بين الثقافات استناداً إلى مجموعة من المهارات والمبادئ المرتبطة بهذه المسألة.

المؤتمر

يركّز مؤتمر الشباب الدولي للتطوع والحوار على نطاق ظاهرة التطوع وعلى توجهاتها في مجتمع عالمي يتسم بالتنوع ويختلف فيه مفهوم "الخدمة الاجتماعية" باختلاف المجتمعات التي يُستخدم فيها. وتستند هذه المبادرة إلى خبرة اليونسكو الواسعة في هذا المجال، وإلى المساعي الحثيثة للحكومة السعودية من أجل تعزيز التطوع، سواء داخل البلد بوصفه التزاماً اجتماعياً وأخلاقياً وإنسانياً، أو في إطار استراتيجية أعم ترمي إلى تعزيز الحوار والتفاهم بين شباب ينتمون إلى بلدان وخلفيات ثقافية مختلفة.

ويرمي المؤتمر إلى مواجهة هذا التحدي من خلال جمع بعض الجهات البارزة المعنية بمسألة التطوع والحوار بين الثقافات، فضلاً عن ممثلين للشباب قادمين من شتى بلدان العالم، من أجل التوصل عن طريق الحوار إلى تحديد ووضع نهوج جديدة وابتكارية لتطوع الشباب. والهدف من ذلك هو تحديد مسارات تتيح في المستقبل تلبية الاحتياجات الإنمائية للشباب وتمكّنهم من النمو في ظل فرص تبعث على الأمل، وتشجع النجاح والالتزام المدني، وتحقق السلام في نهاية المطاف.

إن مؤتمر "الشباب للتطوع والحوار" هو أحد المشاريع العشرة التي نُظمت في إطار "برنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لثقافة السلام والحوار"، والتي وقِّع اتفاق بشأنها بين اليونسكو وحكومة المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٠ وتحدد أواصر التعاون بين اليونسكو ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

وخلال هذا الحدث الذي سيدوم ثلاثة أيام، ستتاح للمشاركين من المتطوعين الشباب والممارسين والخبراء مجموعةٌ متنوعة من الملتقيات لعرض أشكال التطوع المختلفة ومقارنة بعضها ببعض وللعمل معاً على تحديد "أفضل الممارسات" في هذا المجال المهم. وستُنظَّم خمس حلقات عمل من أجل إجراء المبادلات وتشاطر المعارف على النحو الأمثل:

- **حلقة العمل ١: تطوع الشباب وتعزيز ثقافة الحوار**

ستحتل نهوج التطوع المختلفة مكان الصدارة في هذه الحلقة التي تتناول الموضوع في حوار مفتوح مع الجهات التي تمارسها. والحوار ينطلق من الأسرة والجماعة والبلد. أما الحوار بين الحكومات، ورؤساء الشركات، ومنظمات المجتمع المدني، والجمهور العام، فيمكنه أن يساعد، بمشاركة نشطة من الشباب، في تعزيز الحوكمة الرشيدة والمساءلة، كما يمكنه أن يعزز النهوج والعمليات الساعية إلى إحداث التحولات. وسيُدعى المشاركون في هذه الحلقة إلى استكشاف طبيعة "الالتزام الاجتماعي" للشباب من زوايا مختلفة وعن طريق أمثلة ملموسة تتناول التطوع.

أسئلة إرشادية: في هذا العصر الذي يتسم بسرعة الترابط والتواصل، كيف تستطيع الاتصالات أن تولد الأفكار وتقدم الدعم فيما يخص عمل الشباب التطوعي في كل أنحاء العالم؟ وما هي ملامح "ثقافة الحوار" الشاملة التي ستُرسم في مجال التطوع؟

- **حلقة العمل ٢: تطوع الشباب وبناء السلام والمساعدة الإنسانية**

إن المساعدة الإنسانية هي من أشهر وأبرز "أوجه" عمل الشباب التطوعي. ويمكن أن يؤدي المتطوعون من كل أنحاء العالم دوراً هاماً في إدارة مخاطر الكوارث وأوضاع ما بعد النزاعات، إلا أن المتطوعين الشباب يواجهون تحديات خاصة. ويُدعى المشاركون في هذه الحلقة إلى مناقشة الدور الذي يمكن أن تؤديه الجماعات المحلية للتكيف مع الكوارث الطبيعية وتخفيف آثارها، إذا تلقت المساعدة والتوجيه من متطوعين مدرَّبين وواسعي الاطلاع. ومع أن البيئات الاجتماعية المتأثرة بالنزاعات وبالفتنة الطائفية، وحتى بالعنف، تمثل جميعها مجالات شديدة الحساسية، فإنها تستفيد أيضاً من العمليات التطوعية الرامية إلى تحقيق المصالحة والسلام.

أسئلة إرشادية: ما هي أبرز العقبات التي تعترض سبيل العمل التطوعي الفعال في مجال المساعدة الإنسانية؟ وما هي الأدوات والمهارات والدورات التدريبية اللازمة لذلك؟

- **حلقة العمل ٣: التطوع وثقافة السلام والتنمية المستدامة**

تدخل مسألة تعزيز ثقافة السلام واللاعنف في صميم مهام اليونسكو. وبسبب العلاقة القائمة بين العنف والفقر والتقدم البطيء في تحقيق الأهداف الإنمائية، يجب أن تتسم التنمية المستدامة بالشمول وأن تركز على البشر كي يتمكن الجميع من الاستفادة منها والمشاركة فيها في آن واحد. وبالتالي، فإن العوامل الرئيسية المدرجة في أي سيناريو لبناء السلام مستقبلاً تتضمن تصميم ميثاق بين الأجيال ودعم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والوصول إلى الفئات المهمشة والمستبعدة. ويُدعى المشاركون في هذه الحلقة إلى تناول هذه المسائل عند مناقشة كيفية تحقيق السلام والتنمية المستدامة تحقيقاً كاملاً من خلال إقامة روابط جديدة بين التعليم والعمالة المجدية.

أسئلة إرشادية: ما نوع العلاقة التي يمكن إقامتها في المستقبل بين التطوع وعمالة الشباب؟ وما هي العناصر الملموسة التي يمكن أن تؤلف في هذا الصدد "الميثاق" الجديد بين الأجيال؟ وكيف يُكفل إسهامه في تحقيق السلام؟

- **حلقة العمل ٤: التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات في المجتمعات المنفتحة على الجميع**

تطرح التحولات الاجتماعية تحديات جديدة إذ تؤدي إلى تفاقم أوجه التفاوت والإقصاء بل إلى زيادة حدة التوتر داخل المجتمعات، إذ إن العولمة تحقق التقارب بين الأشخاص المنتمين إلى ثقافات مختلفة أكثر من أي وقت مضى. ومن هذا المنطلق، قد يكون التطوع، ولا سيما تطوع الشباب، وسيلة لربط عالم ينمو بسرعة، من جهة، ولتعزيز التفاهم والتعاون، من جهة أخرى. ومن خلال تعزيز الانفتاح والحوار، يرسي التطوع روابط قوية بين مجموعات الشباب المختلفة، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، كما يقوم بدعم الانفتاح الاجتماعي على الجميع. وبما أن التطوع له أوجه وأبعاد عديدة، فلا بد من تقدير غنى التنوع الثقافي حق تقدير. ويفترض هذا الأمر بدوره أن تكون هناك قدرة على تقبل الآراء وإظهار المرونة عند الدخول في حوارات بناءة بشأن الأشكال الجديدة للمشاركة الفعالة في المجتمع.

أسئلة إرشادية: كيف يتم التأكد من أن الحوار يقود إلى الانفتاح على الجميع؟ وما هي المبادئ الرئيسية التي يقوم عليها هذا المسعى؟ وما هي الروابط القائمة بين التنوع الثقافي والانفتاح على الجميع؛ وهل تعزز دائماً بعضها بعضا؟

- **حلقة العمل ٥: دور تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تشجيع التطوع والمواطنة المسؤولة.**

أثّر التوسع السريع لنطاق الاتصالات الرقمية وبرامج التواصل الاجتماعي الافتراضية تأثيراً كبيراً في الأعمال التطوعية في السنوات الماضية. وقد شجعت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أكثر من أي وقت مضى على الربط بين الشباب وعززت قدرتهم على إسماع أصواتهم والتعبير عن رغبتهم في إرساء العمليات الديمقراطية التشاركية والمشاركة المدنية على المستويين الوطني والعالمي. وقد أُعيد تحديد مفهوم تنظيم الحملات والأنشطة القائمة على أساس التطوع على ضوء التقدم المحرز في مجال التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الجديدة تضطلع بدور أساسي فيما يتعلق بنشر المعلومات والمشاركة المدنية بصورة آنية. ولا يسهل دوماً إبراز الصلة المباشرة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتغيّر الاجتماعي، ولكن هذه الوسائل قادرة على التأثير في ذلك التغيّر تأثيراً بالغاً.

أسئلة إرشادية: ما هو تأثير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في مختلف مجالات العمل التطوعي؟ وكيف بإمكانها أن تشجع أو كيف تشجع فعلاً المواطنة المسؤولة على المستويين الوطني والعالمي؟

اعتماد إعلان

يتعيّن اليوم الاعتراف بالعمل التطوعي باعتباره مورداً قوياً وعالمياً، وعنصراً حيوياً من عناصر رأس المال الاجتماعي الذي يملكه كل بلد. فإن له القدرة على التميز في مجال التصدي للعديد من التحديات العالمية المعقدة من خلال المشاركة النشطة للشابات والشباب والمساهمة في إحلال السلام والتنمية المستدامة، ولا سيما في سياق الخطة الإنمائية المقبلة لفترة ما بعد عام ٢٠١٥.

وسيعتمد المشاركون الشباب إعلاناً في نهاية المؤتمر يوثّق السمات الأساسية لخطة العمل التطوعي الابتكاري كي تنفذها مستقبلاً المنظمات والشبكات والرابطات الشريكة وغيرها من الأطراف المعنية.